عدم لا وجود له فاجبتهم صحيح ما قلتم ولكن جهل الشرع الزاهد
الحق تخرج من حجاب المزاحمة على الدنيا لا غير فان المحجوب كل شي لاح
له يقول هذا لي فيقبض عليه فلا يتركه الا عجزا او قهرا فعلم انه
ليس من زهد العارفين لانهم يعلمون ما قسم لهم لا يصح فيه ترك وما
لم يقسم لا يمكنهم اخذه فاستراحوا ايضا فان الدنيا كلها
لا تزن عند الله جناح بعوضة فكيف يرون الزاهد في ذلك مقاما وقد
اختلف مشاهد الناس عندنا في مقام الزهد والشاذ الهم فمنهم
من استصحبه شهود الحق تعالى مع حجابه عن شهود ما سواه وانشد

• تجرد عن مقام الزهد قلبي • فانت الحق وحدك في شهودي •
• ازهد في سواك وليس شي • اراه سواك يا سر الوجود •

ولا تستبعدوا ذلك ايها الجان فان الامور العظيمة تذهب عن قلب
العبد شهود غيرها كما ان صاحب المصيبة بموت ولد له عزيز
مثلا فيصير يقول ما رايت فلانا اليوم وذلك الفلان جالس في بكرة
النهار بقربه فاذا قالوا له انه هنا من بكرة النهار يقول والله من الهم
ما رايته هذا في شهود امر مخلوق فكيف بشهود رب السموات ٥
والارض وما بينهما ورب كل شي وشهود عظمته التي لا تكيف ولا تمثل
ولا تحد ولا تحصر ومنهم من احتقر كل ما في الدنيا مما يؤثر بتعظيمه
واجلاله وزاه من شدة حقارته كانه عدم فانشد

الزهد ترك حلال ومحلل • فازهد بزهدك في الذي لم يزهد •

والترك

• والترك شي لا وجود لعينه • وله لسان في الشريعة محمد •
• فالزهد تعظيم الامور ومالها • عند المحقق قيمة لا تجحد •

ومنهم من تخلق باخلاق الله تعالى وراى الوجود كله من
شعاير الله تعالى فلم يزهد في شي بل استعمل كل شي فيما خلق له وهذا
اكمل الكاملين من الامم وما كان زهد الانبيا في الدنيا حين عرضت
عليهم الا تشريعا لاممهم لان بداية مقامهم ماخذ من نهاية هولاء
الاوليا الذين زهدوا في الدنيا والذين لم يزهدوا فيها لنظر ٥
لمقامهم في نفسهم لا يزهدون ذو بالنظر لا نبيهم يزهدون فاعلموا
ذلك ايها الجان وتفهموه فانكم لا تجدوه في كتاب ولا تكادون
تسمعون هذا التفصيل من احد في هذا الزمان وقد انشدوا
في حق من راى الوجود من شعاير الله فلم يزهد فيه

الزهد ترك وترك الترك معلوم • فانه مثل ما في الكف مقبوض
الارض قبضته وهو الغني فاين الترك وهو محال فيك معروض •
لا ينعم الحق بالنعما فانت لها • وقد زهدت فهذا اللفظ تعريض •
الزهد ليس له في العلم مرتبة • وتركه عند اهل الجمع مفروض •

اي لانه مقام الاعلى بالله تعالى وهو تعالى لم يزهد في الكون لانه
المدبر له ولو انه تركه لاضمحل في المحبة فيقال للزاهد فيمن تخلف في
زعمك الترك للدنيا بل نفسك التي تخرج وتدخل جوفك من الدنيا فاتركه
والله تعالى اعلم وسالوني اذا كان الظل لا يصح انفكاكه عن الشاخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)